

## لسان العرب

( نبع ) نَبَعَ الماءُ ونبَعٌ ونبِيعٌ ونَبِيعٌ عن اللحياني يَنْبِيعُ وينْبِيعُ وَيَنْبِيعُ الأَخيرة عن اللحياني نَبِيعاً ونَبِيعُوعاً تَفْعُوعٌ وقيل خرج من العين ولذلك سميت العين يَنْبِيعُوعاً قال الأزهري هو يفعل من نَبَعَ الماء إِذا جرى من العين وجمعه يَنْبِيعُ وبناحية الحجاز عين ماء يقال لها يَنْبِيعُ تَسْقِي نخيلاً لآلِ عليّ بن أبي طالب B فأَمَّا قول عنتره يَنْبِيعُ من ذِ فَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةَ زِيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنْدِيقِ المُقْرَمِ فَإِنما أَراد يَنْبِيعُ فأَشْبِعَ فتحة الباء للضرورة فنشأت بعدها أَلِفٌ فَإِن سأل سائل فقال إِذا كان يَنْبِيعُ إِِنما هو إِشباع فتحة باء يَنْبِيعُ فما تقول في ينباع هذه اللفظة إِذا سميت بها رجلاً أَتصرفه معرفة أَمْ لا ؟ فالجواب أَن سبيله أَن لا يُصرف معرفة وذلك أَنه وَإِن كان أَصله يَنْبِيعُ فنقل إِلى يَنْبِيعُ فَإِنه بعد النقل قد أَشبه مثلاً آخر من الفعل وهو يَنْفَعِلُ مثل يَنْقَادُ وَيَنْحازُ فكما أَنك لو سميت رجلاً يَنْقَادُ أَوْ يَنْحازُ لما صرفته فكذلك ينباع وَإِن كان قد فُقِدَ لفظ يَنْبِيعُ وهو يَنْفَعِلُ فقد صار إِلى ينباع الذي هو بوزن ينحاز فَإِن قلت إِن ينباع يَنْفَعِلُ وَيَنْحازُ يَنْفَعِلُ وَأَصْلُه يَنْحَوِرُ فكيف يجوز أَن يشبه أَلِفُ يَنْفَعِلُ بعين يَنْفَعِلُ ؟ فالجواب أَنه إِِنما شبهناه بها تشبيهاً لفظياً فساغ لنا ذلك ولم نشبهه تشبيهاً معنوياً فبفسد علينا ذلك على أَن الأصمعي قد ذهب في ينباع إِلى أَنه ينفعل قال ويقال انْبِيعَ الشجاعُ يَنْبِيعُ انْبِيعاً إِذا تحرك من الصف ماضياً فهذا ينفعل لا محالة لِأجل ماضيه ومصدره لِأَن انْبِيعَ لا يكون إِلا انْفَعَلَ والانْبِيعُ لا يكون إِلا انْفَعَلَ انْفَعِلاً أَنشد الأَصمعي يُطْرِقُ حِلْماً وَأَنَاةً مَعاً ثُمَّ اتَّ يَنْبِيعُ انْبِيعاً الشُّجاعُ وَيَنْبِيعُوعُهُ مُفَجَّرُهُ والينْبِيعُوعُ الجَدُّ وَلُ الكثير الماء وكذلك العين ومنه قوله تعالى حتى تَفْجُرَ لنا من الأَرْضِ يَنْبِيعاً والجمع اليَنْبِيعُ وقول أبي ذؤيب ذَكَرَ الوُرُودَ بها وساقى أَمْرُهُ سَوَماً وَأَقْبِلَ حَيْذُهُ يَتَنَبِّعُ والنَّبِيعُ شجر زاد الأزهري من أَشجار الجبال تتخذ منه القسي وفي الحديث ذكر النَّبِيعِ قيل كان شجراً يطول وَيَعْلُو فدعا النبي A فقال لا أَطالك أَقْ من عُوْدٍ فلم يَطُلْ بَعْدُ قال الشماخ كَأَنَّها وقد بَرَّها الإِخْماسُ ودَلَجُ اللَّيْلِ وهادِ قِيَّاسُ شَرائِحِ النَّبِيعِ بَرَّها القَوَّاسُ قال وربما اقْتَدِحَ به الواحدة نَبِيعَةٌ قال الأَعشى ولو رُمِّت في طُلْمةٍ قَادِحاً حَصاةً بَنِيعٍ لَأَوْرِيَّتْ ناراً يعني أَنه مُؤْتَى له حتى لو قَدِحَ حَصاةً بَنِيعٍ لَأَوْرِيَّتْ له وذلك ما لا يَنأَتِي لأحد وجعل

النبعَ مثلاً في قِلاة النار حكاه أبو حنيفة وقال مرة النبعُ شجر أصفَرُ العود  
رَزِيْنُهُ ثَقِيْلُهُ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَادَمَ أَحْمَرٌ قَالَ وَكُلُّ الْقَسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى قَوْسِ  
النَّبْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ لِأَنَّهَا أَجْمَعُ الْقَسِيِّ لِلْأَرْزِ وَاللَّيْنِ يَعِينُ  
بِالْأَرْزِ الشَّدَّةَ قَالَ وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيْمًا حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ وَمِنْ أَغْصَانِهِ تَتَّخِذُ السَّهْمُ  
قَالَ دَرِيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرُعٌ بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرَسُ  
يَقُولُ إِنَّهُ بُرِّيٌّ مِنْ فَرُعِ الْعُصْنِ لَيْسَ بِفِلَاقِ الْمَبْرِدِ النَّبْعِ وَالشَّوْطُ  
وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لِاخْتِلَافِ مَنَابِتِهَا وَتَكْرَمُ عَلَى ذَلِكَ فَمَا كَانَ  
مِنْهَا فِي قِلاةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ وَمَا كَانَ فِي  
الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْطُ وَالنَّبْعُ لَا نَارَ فِيهِ وَلِذَلِكَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ لَوْ اقْتَدَحَ  
فُلَانٌ بِالنَّبْعِ لِأَوْرَى نَارًا إِذَا وَصَفَ بِجَوْدَةٍ الرَّأْيِ وَالْحَذَقِ بِالْأُمُورِ وَقَالَ الشَّاعِرُ  
يُفْضَلُ قَوْسُ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشُّوْحِطِ وَالشَّرِيَانِ وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ أُمَّكَ هَابِلٌ وَعِنْدَكَ  
قَوْسٌ فَارِحٌ وَجَفِيرٌ مِنَ النَّبْعِ لَا شَرِيَانَةَ مُسْتَحْيِلَةً وَلَا شَوْطًا عِنْدَ اللَّسْقَاءِ  
غُرُورٌ وَالنَّبِيَّاعَةُ الرَّمَّاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ فَإِذَا اشْتَدَّتْ  
فَهِىَ الْيَافُوقُ وَيَنْدُبُعُ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ قَالَ كَثِيْرٌ وَمَرَّ فَأَرْوَى يَنْدُبُعًا  
فَجُنُوبِيَهْ وَقَدْ جِيْدَ مِنْهُ جِيْدَةٌ فَعَبَاثِرٌ وَنُبَايِعُ اسْمُ مَكَانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ  
فِي بِلَادِ هَذِيْلٍ ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فَقَالَ وَكَأَنَّهَا بِالْجَزْعِ جَزْعٌ وَنُبَايِعٌ وَأُولَئِكَ ذِي  
الْعَرَجَاءِ نَهَبُ مَجْمَعٌ وَيَجْمَعُ عَلَى نُبَايِعَاتٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ حَكَى الْمَفْضَلَ فِيهِ الْيَاءُ  
قَبْلَ النُّونِ وَرَوَى غَيْرُهُ نُبَايِعٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَاعِ وَيُنَابِعَا مَمْضُومٌ الْأَوَّلُ مَقْصُورٌ  
مَكَانٌ فَإِذَا فَتِحَ أَوَّلُهُ مُدٌّ هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ الْمُدُّ مَعَ الضَّمِّ وَنُبَايِعَاتُ اسْمُ  
مَكَانٍ وَيُنَابِعَاتُ أَيْضًا بضم أَوَّلِهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ مِثَالٌ لَمْ يَذَكَرْ سِيْبِيَهْ وَأَمَّا ابْنُ  
جَنِيٍّ فَجَعَلَهُ رَبَاعِيًّا وَقَالَ مَا أَظْرَفَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْفَوَائِثِ  
أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سِيْبِيَهْ قَالَ وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلٍ نَحْوِ الْيَحَامِدِ وَالْيَرَامِعِ ؟ فَأَمَّا  
إِلْحَاقُ عِلَامِ التَّائِيْثِ وَالْجَمْعُ بِهِ فزَائِدٌ عَلَى الْمَثَلِ غَيْرُ مُحْتَسَبٍ بِهِ وَإِنْ رَوَاهُ  
رَاوِيٌّ نُبَايِعَاتُ فَنُبَايِعُ نُفَاعِلٌ كَنُضَارِبُ وَنُقَاتِلُ نُقِلَ وَجُمِعَ وَكَذَلِكَ  
يُنَابِعَاوَاتُ وَنَوَابِعُ الْبَعِيْرِ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا عَرَفُوهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ  
وَالنَّبِيَّاعُ أَيْضًا الْعَرَقُ قَالَ الْمَرَارُ تَرَى بِلَحَى جَمَاعِمَهَا نَبِيَّاعًا وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ  
فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ يَقَالُ قَدْ انْبَاعَ فُلَانٌ عَلَيْنَا بِالْكَلَامِ أَيَّ انْبِعَاثٍ وَفِي  
الْمِثْلِ مُخْرَجٌ نَبِيْقٌ لِيَنْبَاعَ أَيَّ سَاكِنٌ لِيَنْدِيْعَاثَ وَمُطَرِّقٌ لِيَنْدِنَالِ قَالَ الشَّيْخُ  
ابْنُ بَرِيٍّ انْبَاعَ حَقَّهُ أَنْ يَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ بُوْعٍ لِأَنَّهُ انْفَعَلَ مِنْ بَاعِ الْفَرَسِ يَدِيْعُ إِذَا  
انْبَسَطَ فِي جَرِيْهِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ تَرْجُمَةِ بُوْعِ وَالنَّبِيَّاعَةُ الْاسْمُ يُقَالُ

كَذَبَتْ ° نَبِيَّاتُكَ إِذَا رَدَمَ وَيُقَالُ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا °